

أرض الإسراء

شعر: يحيى بن صديق حكيم
السعودية

يملك بوقاً هائجاً.. تمدّه يدان
ويملك المشؤوم مخلياً ومرحلاً وقنبلة
وما تراه البوصله.. ويملك الجمان..
سلي عن التوازل الصومال والسودان
وسائلي البلقان..
ستصرخ الدماء بالبكاء..
استفسري الأشلاء..
عن قذائف القضية..
وعن تبرع السواعد الخفية..
وعن قذائف النيران..
إليك يا صانعة الأبطال.. يا مخيفة
الكهوف..
يا مغضبة الردى.. إليك من قواطع
السيوف..
هزة تحطم العدى..
وشعلة من ساطع الحروف
يرفرف الشراع في سفينة النجاة
ويقرب الأمل..
تعانق السهول مرتقى الجبل
وتفرح الحياة..
وتفرح الشواطئ الحزينة
وتنشد (المدينة)
وتهزم الظنون... ويرفع الهتاف عالياً
مكبراً... القدس في العيون. (١)

إليك من بوابة الزمان صورة انتصار
وومضة افتخار
إليك يا زارعة الزيتون في دوائر الحصار
تحية الزمن
ستهزم المدافع الأحجار
وينشد القيثار
مرحى بنصر الفتية الصغار
وإن طغت قذائف اليهود
وإن طغى النظام العالمي الجديد
إليك من (قرطبة) الأبية الولاء
إليك من (حيفاء)..
من (ذي الكرم) من جلق
من مرافئ (الخليل) تحية الزمن..
وإن علت قوامع الرعود..
ولو تمطى في الدنى اليهود
أيكر الظلام؟..
وما عسى أن يصنع الخطر؟
أليس من أواسط الغمام؟
ينزل المطر
ومن ثنايا حلكة الدجى!!
ينبلج القمر..
سيزغ النهار... ويهزم التتار..
وينتشي المقلاع والحجر..
يا أمتي جاعك من قوائم السدود
زحف من الهوان..

(١) القدس في العيون - ديوان شعر للدكتور الشاعر
كمال رشيد